

جامعة ميدأوشن

كلية الإدارة

قسم / تخصص ادارة الموارد البشرية



عنوان التقرير

أخلاقيات البحث العلمي

في إطار رسالة الماجستير بعنوان:

"قياس أثر البرامج التدريبية للموارد البشرية في تحقيق الميزة التنافسية في القطاع الصناعي في المنطقة الشرقية في المملكة العربية السعودية"

إعداد الطالبة/

نورة فهد سعد العقيفي

إشراف/

د. الفیصل عبد الحمید

د. فايز جراد

العام الدراسي:

2026

المقدمة

يُعد البحث العلمي من أهم الأدوات التي تسهم في تطوير المؤسسات وتحسين جودة القرارات الإدارية من خلال الاعتماد على الأدلة والبيانات العلمية. ولا يقتصر نجاح البحث العلمي على اتباع منهجية بحثية سليمة، بل يعتمد بصورة كبيرة على التزام الباحث بمجموعة من المبادئ الأخلاقية التي تضمن النزاهة والمصداقية والشفافية في جميع مراحل البحث (وزارة التعليم، 2022).

وفي ظل التحولات الاقتصادية التي تشهدها المملكة العربية السعودية، أصبح الاستثمار في تنمية الموارد البشرية أحد المحاور الرئيسية لتحقيق أهداف رؤية المملكة 2030، إذ تؤدي البرامج التدريبية دوراً مهماً في تطوير مهارات الموظفين ورفع كفاءتهم وتعزيز قدرة مؤسسات القطاع الخاص على تحقيق الميزة التنافسية. ويستلزم إجراء الدراسات المتعلقة بهذا الموضوع التزاماً كبيراً بأخلاقيات البحث العلمي، خاصة فيما يتعلق بجمع البيانات وحماية خصوصية المشاركين وضمان حيادية النتائج ليتم تقديم التوصيات بناءً على أسس صحيحة ومثبتة علمياً بالشكل الكافي والوافي. (هيئة تقويم التعليم والتدريب، 2021).

ويهدف هذا التقرير إلى التعريف بمفهوم أخلاقيات البحث العلمي وأهميتها ومبادئها الأساسية والقضايا الأخلاقية المرتبطة بها، بالإضافة إلى تطبيق هذه الأخلاقيات على موضوع البحث المتمثل في أثر البرامج التدريبية للموارد البشرية في تحقيق الميزة التنافسية في القطاع الخاص بالمملكة العربية السعودية.

تعرف أخلاقيات البحث العلمي

بأنها مجموعة من القيم والمبادئ والمعايير التي تنظم سلوك الباحث أثناء تنفيذ جميع مراحل البحث العلمي، بهدف ضمان النزاهة العلمية وحماية المشاركين وحماية خصوصية مشاركتهم والحفاظ على جودة ومصداقية النتائج (وزارة التعليم، 2022).

وتشمل هذه الأخلاقيات مسؤوليات الباحث تجاه المشاركين والمؤسسات والمجتمع العلمي، كما تحدد الممارسات المقبولة وغير المقبولة أثناء تنفيذ الدراسات البحثية حيث إن الأمانة العلمية وجودة المعلومات والبحث المقدم يعتبر مسؤولية الباحث وأي خلل أو نقص يؤثر على جودة البحث وجودة البيانات المقدمة.

وبناءً على هذا التعريف، يمكننا تحديد خلاصة القول إن أخلاقيات البحث العلمي تمثل الإطار المرجعي والرسمي الذي يحدد للباحث ما ينبغي فعله وما ينبغي تجنبه في تعامله مع موضوع بحثه، ومصادر بياناته، والمشاركين فيه، وزملائه الباحثين، والمجتمع العلمي والمحلي ككل.

أهمية أخلاقيات البحث العلمي

تمثل أهمية أخلاقيات البحث العلمي في عدة جوانب رئيسية، من أهمها:

1. تعزيز مصداقية البحث العلمي ورفع مستوى الثقة بنتائجه والتوصيات التي يتم اقتراحها على الجمهور المستهدف.
2. حماية حقوق المشاركين وضمان خصوصية معلوماتهم واعتبار أراءهم مسؤولية خاصة.
3. الحد من الممارسات غير الأخلاقية مثل الانتحال العلمي وتزوير البيانات.
4. دعم جودة الأبحاث العلمية وتحسين موثوقيتها.
5. تعزيز سمعة الباحث والمؤسسة الأكاديمية التي ينتمي إليها (جامعة الملك سعود، 2023).

كما أن الالتزام بأخلاقيات البحث العلمي يسهم في دعم اتخاذ القرارات المبنية على الأدلة العلمية وإحصائيات موثوقة، خاصة في الدراسات المتعلقة بتنمية وتطوير الموارد البشرية وتحسين الأداء المؤسسي (Creswell & Creswell, 2018).

المبادئ الأساسية لأخلاقيات البحث العلمي

تُعد المبادئ الأساسية لأخلاقيات البحث العلمي الركيزة التي يستند إليها الباحث في جميع مراحل إعداد وتنفيذ الدراسة، بدءًا من تحديد مشكلة البحث وصياغة أهدافه، مرورًا بجمع البيانات وتحليلها، وانتهاءً بعرض النتائج وتوثيقها ونشرها. ويسهم الالتزام بهذه المبادئ في تعزيز جودة البحث العلمي وضمان مصداقيته، كما يساعد على بناء الثقة بين الباحث والمشاركين والمؤسسات الأكاديمية والمجتمع العلمي بشكل عام (وزارة التعليم، 2022).

وتتمثل أهم المبادئ الأساسية لأخلاقيات البحث العلمي فيما يأتي:

أولاً: الأمانة العلمية

تُعد الأمانة العلمية من أهم المبادئ التي يجب أن يتحلى بها الباحث، وتعني الالتزام بنقل المعلومات والأفكار والنتائج بصورة دقيقة وصادقة دون تحريف أو اقتباس غير موثق. كما تتطلب الإشارة إلى أصحاب الأفكار الأصلية وتوثيق جميع المصادر المستخدمة وفق أساليب التوثيق المعتمدة، بما يضمن حفظ الحقوق الفكرية لأصحابها (جامعة الملك سعود، 2023).

وتشمل الأمانة العلمية أيضًا تجنب الانتحال العلمي، وعدم نسب أعمال الآخرين إلى النفس، والحرص على تقديم نتائج الدراسة كما تم التوصل إليها دون مبالغة أو إخفاء أي معلومات قد تؤثر في تفسير النتائج.

ثانيًا: النزاهة العلمية

يقصد بالنزاهة العلمية التزام الباحث بالصدق والشفافية في جميع مراحل البحث العلمي، وعدم التلاعب بالبيانات أو تعديل النتائج بما يتوافق مع توقعاته أو مصالحه أو أهواءه الشخصية (Resnik, 2020). كما تتطلب النزاهة الإفصاح عن أي تضارب محتمل في المصالح قد يؤثر في حيادية الدراسة، سواء كان تضاربًا ماليًا أو وظيفيًا أو شخصيًا، وذلك حفاظًا على مصداقية البحث وموضوعيته ونزاهة الموضوع.

ثالثًا: الموضوعية

تعني الموضوعية قدرة الباحث على التعامل مع البيانات والنتائج بصورة حيادية بعيدًا عن التأثيرات الشخصية أو الميول الذاتية. ويتحقق ذلك من خلال استخدام أدوات بحث مناسبة، واختيار عينات ممثلة لمجتمع الدراسة، وتحليل البيانات وفق أساليب علمية دقيقة (Creswell & Creswell, 2018).

كما ينبغي على الباحث تجنب إصدار أحكام مسبقة أو تفسير النتائج بطريقة تخدم فرضياته الشخصية، بل يجب أن يستند إلى الأدلة العلمية فقط.

رابعاً: السرية وحماية البيانات

تُعد السرية من المبادئ الأساسية التي تهدف إلى حماية خصوصية المشاركين في الدراسة، حيث يلتزم الباحث بعدم الإفصاح عن أي معلومات شخصية أو بيانات تعريفية قد تؤدي إلى الكشف عن هوية المشاركين (وزارة التعليم، 2022).

ويتطلب ذلك استخدام وسائل آمنة لحفظ البيانات، مثل حماية الملفات الإلكترونية بكلمات مرور، وتحديد الأشخاص المخولين بالاطلاع عليها، بالإضافة إلى التخلص من البيانات بطريقة آمنة بعد انتهاء الدراسة إذا اقتضت الحاجة.

خامساً: احترام المشاركين والحصول على الموافقة المستنيرة

يقصد باحترام المشاركين ضمان معاملتهم بصورة تحفظ كرامتهم وحقوقهم الإنسانية، مع ضرورة إبلاغهم بأهداف الدراسة وطبيعة مشاركتهم والمدة الزمنية المتوقعة، بالإضافة إلى توضيح كيفية استخدام البيانات التي سيتم جمعها (جامعة الملك سعود، 2024).

كما يجب الحصول على موافقة المشاركين بصورة مسبقة، والتأكيد على أن مشاركتهم اختيارية بالكامل، وأن لهم الحق في الانسحاب من الدراسة في أي وقت دون التعرض لأي ضرر أو آثار سلبية.

سادساً: العدالة وعدم التمييز

يقصد بمبدأ العدالة معاملة جميع المشاركين بصورة متساوية دون تمييز على أساس الجنس أو العمر أو الجنسية أو المستوى الوظيفي أو أي اعتبارات شخصية أخرى. كما يجب أن تكون معايير اختيار المشاركين واضحة وعادلة ومبنية على أهداف الدراسة فقط.

ويُسهم هذا المبدأ في تعزيز مصداقية النتائج وضمان تمثيل جميع الفئات المستهدفة بصورة متوازنة.

سابعاً: المسؤولية المجتمعية

يتحمل الباحث مسؤولية أخلاقية تجاه المجتمع تتمثل في توظيف نتائج البحث العلمي لخدمة التنمية وتحسين جودة الحياة ودعم اتخاذ القرارات المبنية على الأدلة العلمية.

وفي موضوع الدراسة الحالي، فإن الالتزام بالمسؤولية المجتمعية يسهم في تقديم نتائج يمكن أن تساعد مؤسسات القطاع الخاص في المملكة العربية السعودية على تطوير برامجها التدريبية وتعزيز قدرتها التنافسية بما يتوافق مع مستهدفات رؤية المملكة 2030.

ثامناً: الشفافية والإفصاح

تعني الشفافية توضيح جميع الإجراءات البحثية التي تم اتباعها أثناء تنفيذ الدراسة، بما في ذلك منهجية البحث وأدوات جمع البيانات وأساليب التحليل المستخدمة.

كما يجب على الباحث الإفصاح عن أي قيود أو تحديات واجهته أثناء تنفيذ الدراسة، لأن ذلك يساعد الباحثين الآخرين على تقييم جودة الدراسة وإمكانية الاستفادة من نتائجها أو إعادة تطبيقها في دراسات مستقبلية.

إن الالتزام بهذه المبادئ الأخلاقية لا يقتصر على كونه مطلباً أكاديمياً فحسب، بل يُعد مسؤولية مهنية وعلمية تسهم في تعزيز جودة البحث العلمي ورفع مستوى الثقة بنتائجها والخلاصة التي يتوصل إليها الباحث، خاصة في الدراسات التي تتناول موضوعات ذات أهمية استراتيجية مثل تنمية الموارد البشرية وتحقيق الميزة التنافسية في القطاع الصناعي بالمملكة العربية السعودية.

1. القضايا الأخلاقية في البحث العلمي

الانتحال العلمي

يُعد الانتحال العلمي من أكثر المخالفات الأكاديمية انتشاراً، ويقصد به استخدام أعمال الآخرين أو أفكارهم أو نصوصهم دون الإشارة إلى مصدرها الأصلي (الجمعية السعودية للدراسات الاجتماعية، 2022). مثال: قيام الباحث بنسخ فقرة كاملة من دراسة سابقة حول أثر البرامج التدريبية على أداء الموظفين وإدراجها في البحث دون الإشارة إلى اسم الباحث الأصلي أو توثيق المرجع المستخدم.

تزوير البيانات

ويقصد به اختلاق بيانات أو نتائج لم يتم الحصول عليها فعلياً أثناء الدراسة، وهو من أخطر المخالفات التي تؤثر على مصداقية البحث العلمي (Resnik, 2020). مثال: قيام الباحث بإضافة إجابات وهمية إلى الاستبانة أو اختلاق بيانات لم يتم جمعها فعلياً من المشاركين بهدف زيادة حجم العينة أو دعم نتائج الدراسة.

تحريف البيانات

يحدث تحريف البيانات عندما يقوم الباحث بحذف أو تعديل بعض النتائج لتتوافق مع فرضياته المسبقة (Committee on Publication Ethics, 2023). مثال: حذف بعض النتائج التي أظهرت عدم وجود تأثير للبرامج التدريبية على الميزة التنافسية، والإبقاء فقط على النتائج التي تدعم فرضيات الباحث.

التحيز البحثي

يقصد به تأثير الباحث بأرائه الشخصية أثناء جمع البيانات أو تحليلها أو تفسيرها، مما يؤدي إلى نتائج غير دقيقة (Creswell & Creswell, 2018). مثال: اقتصر الباحث على اختيار موظفين من شركة واحدة حققت نجاحاً كبيراً في برامج التدريب، وتجاهل شركات أخرى، مما يؤدي إلى نتائج غير ممثلة لجميع مؤسسات القطاع الخاص في المملكة العربية السعودية.

مثال واقعي لدعم موضوع البحث (أثر البرامج التدريبية للموارد البشرية في تحقيق الميزة التنافسية في القطاع الخاص في المملكة العربية السعودية)

يمكن دعم موضوع البحث بمثال واقعي يتمثل في اهتمام العديد من الشركات السعودية الكبرى بتطوير برامج تدريبية متخصصة لموظفيها بهدف رفع كفاءتهم وتحسين جودة الأداء بما يتوافق مع مستهدفات رؤية المملكة 2030. فعلى سبيل المثال، تطبق بعض الشركات برامج تدريب مستمرة في مجالات التحول الرقمي وخدمة العملاء والمهارات القيادية، الأمر الذي أسهم في تحسين إنتاجية الموظفين ورفع مستوى رضا العملاء وتعزيز القدرة التنافسية للشركة في السوق السعودي.

ومن الناحية الأخلاقية، يتطلب إجراء دراسة حول أثر هذه البرامج التدريبية الالتزام بعدد من الضوابط الأخلاقية المهمة، مثل الحصول على موافقة المشاركين قبل جمع البيانات، والحفاظ على سرية المعلومات وعدم الإفصاح عن أسماء الموظفين أو الشركات المشاركة، إضافة إلى عرض النتائج بصورة موضوعية دون تحيز أو تعديل البيانات بما يخدم توقعات الباحث (وزارة التعليم، 2022).

القواعد واللوائح المنظمة لأخلاقيات البحث

توجد العديد من الجهات التي وضعت معايير وضوابط لأخلاقيات البحث العلمي في المملكة العربية السعودية، ومن أبرزها:

وزارة التعليم السعودية.

هيئة تقويم التعليم والتدريب.

لجان أخلاقيات البحث العلمي في الجامعات السعودية.

اللوائح التنظيمية الخاصة بأخلاقيات البحث العلمي في الجامعات (وزارة التعليم، 2022).

وتشمل هذه القواعد:

- الالتزام بالأمانة العلمية.
- حماية المشاركين.
- الحفاظ على سرية البيانات.
- الإفصاح عن تضارب المصالح.
- الحصول على الموافقات اللازمة قبل تنفيذ الدراسة.

التطبيق العملي على موضوع البحث

عنوان البحث "أثر البرامج التدريبية للموارد البشرية في تحقيق الميزة التنافسية في القطاع الصناعي في المنطقة الشرقية في المملكة العربية السعودية"

نظرًا لأن هذه الدراسة تعتمد على جمع بيانات ميدانية من العاملين والمسؤولين عن إدارة الموارد البشرية في منشآت القطاع الصناعي في المنطقة الشرقية بالمملكة - غالبًا عبر أداة الاستبانة، وربما المقابلات مع بعض المسؤولين عن التدريب - فإن الالتزام الأخلاقي يقتضي ما يأتي:

أولاً: الالتزام بأخلاقيات البحث عند جمع البيانات

تصميم أداة الدراسة (الاستبانة) بصياغة محايدة وواضحة، بعيدة عن أي أسئلة موجهة قد تدفع المستجيب نحو إجابة معينة تخدم فرضيات الباحث مسبقًا، وذلك تطبيقاً لمبدأ الموضوعية.

توضيح الهدف العلمي من الدراسة في مقدمة الاستبانة أو في مقدمة المقابلة، وأنها تُجرى في إطار أكاديمي لرسالة الماجستير ولا تخدم أي غرض تجاري أو ترويجي

ثانياً: التعامل الأخلاقي مع المشاركين في الدراسة

يتطلب التعامل مع المشاركين من العاملين والمسؤولين في منشآت القطاع الصناعي مراعاة الجوانب الآتية:

احترام إرادة المشاركين وحقوقهم في الموافقة الطوعية على المشاركة، دون أي شكل من أشكال الضغط أو الإلزام، خاصة أن بعض المستجيبين قد يكون مديرهم المباشر أو صاحب العمل هو من يُسهّل توزيع الاستبانة، مما يستدعي التأكيد الصريح على أن عدم المشاركة لن يترتب عليه أي أثر سلبي وظيفي

ثالثاً: الحصول على الموافقة على المشاركة

سيتم إبلاغ المشاركين بأهداف الدراسة وآلية استخدام البيانات، مع التأكيد على أن المشاركة اختيارية ولهم الحق في الانسحاب في أي وقت.

رابعاً: المحافظة على سرية المعلومات

نظراً لما قد تتضمنه استجابات المشاركين من آراء حول سياسات منشاتهم التدريبية أو تقييمات قد تُعد حساسة وظيفياً، فإن الحفاظ على السرية يُعد التزاماً أخلاقياً جوهرياً، ويتحقق ذلك من خلال:

- تخزين البيانات إلكترونياً بصورة آمنة يقتصر الوصول إليها على الباحث والمشرف الأكاديمي فقط، وعدم مشاركتها مع أي طرف ثالث دون إذن.
- الإفصاح في تقرير النتائج عن البيانات بصورة مجمعة وإحصائية (كالنسب والمتوسطات) دون الإشارة إلى أي استجابة فردية يمكن ربطها بشخص أو منشأة بعينها.

خامساً: تجنب التحيز أثناء تنفيذ الدراسة

سيتم اختيار عينة متنوعة من شركات القطاع الخاص ومن مستويات وظيفية مختلفة لضمان تمثيل جميع الفئات المستهدفة.

سادساً: الالتزام بالأمانة العلمية

سيتم توثيق جميع المراجع وفق أسلوب APA الإصدار السابع، وعدم استخدام أي محتوى دون الإشارة إلى مصدره.

سابعاً: الإفصاح عن تضارب المصالح

يلتزم الباحث بالإفصاح عن أي علاقة مهنية أو شخصية قد تؤثر على حيادية النتائج.

يتضح مما سبق أن الالتزام بأخلاقيات البحث العلمي في دراسة "أثر البرامج التدريبية للموارد البشرية في تحقيق الميزة التنافسية" ليس إجراءً شكلياً، بل هو ضمانة جوهريّة لمصداقية النتائج التي سثنى عليها توصيات قد تُقدّم لمنشآت القطاع الخاص بشأن سياساتها التدريبية. فالنتائج التي تُجمع ببيانات صادقة، وبموافقة حرة من المشاركين واثقين من سرية معلوماتهم، هي وحدها القادرة على إنتاج معرفة علمية يُعتد بها أكاديمياً ومهنياً.

الخاتمة

يتضح من خلال هذا التقرير أن الالتزام بأخلاقيات البحث العلمي يمثل ركيزة أساسية لضمان جودة الدراسات العلمية ومصداقية نتائجها، ولا يقتصر دوره على تنظيم سلوك الباحث فحسب، بل يمتد ليشمل حماية حقوق المشاركين وتعزيز الثقة في مخرجات البحث العلمي ودعم عملية اتخاذ القرار المبنية على الأدلة العلمية. كما أن الالتزام بالمبادئ الأخلاقية، مثل الأمانة العلمية والنزاهة والموضوعية والسرية واحترام المشاركين، يسهم في إنتاج معرفة علمية موثوقة يمكن الاستفادة منها في تطوير المؤسسات وتحسين أدائها.

وقد أظهر هذا التقرير أهمية تطبيق أخلاقيات البحث العلمي بصورة عملية على موضوع الدراسة المتعلق بأثر البرامج التدريبية للموارد البشرية في تحقيق الميزة التنافسية في القطاع الصناعي في المنطقة الشرقية بالمملكة العربية السعودية، وذلك من خلال الالتزام بالإجراءات الأخلاقية في جميع مراحل البحث، بدءاً من تصميم الدراسة وجمع البيانات، مروراً بتحليل النتائج، وانتهاءً بتفسيرها وعرضها بصورة حيادية وشفافة.

كما يرتبط هذا الالتزام ارتباطاً مباشراً بأهداف البحث؛ إذ يسهم في الوصول إلى نتائج دقيقة تساعد على تقييم مدى فاعلية البرامج التدريبية في تطوير مهارات العاملين ورفع كفاءتهم المهنية، وتحديد أثرها في تحسين الأداء المؤسسي وتعزيز القدرة التنافسية لمنظمات القطاع الخاص.

المراجع العربية:

- الجمعية السعودية للدراسات الاجتماعية. (2022). أخلاقيات البحث العلمي في العلوم الاجتماعية: دليل استرشادي للباحث الاجتماعي. الرياض
- جامعة الملك سعود. (2023). القواعد المنظمة لأخلاقيات البحث العلمي. الرياض
- وزارة التعليم. (2022). دليل أخلاقيات البحث العلمي في مؤسسات التعليم العالي بالمملكة العربية السعودية. الرياض
- هيئة تقويم التعليم والتدريب. (2021). معايير البحث العلمي وجودته في مؤسسات التعليم العالي. الرياض
- قائمة المراجع الأجنبية:

Committee on Publication Ethics. (2023). Core practices. <https://publicationethics.org>

Creswell, J. W., & Creswell, J. D. (2018). Research design: Qualitative, quantitative, and mixed methods approaches (5th ed.). Sage Publications.

Resnik, D. B. (2020). What is ethics in research & why is it important? National Institute of Environmental Health Sciences.